

تاج العروس من جواهر القاموس

مُرْسَّعَةً وَسَطًا أَرْوَاغِهِ ... به عَسَمُ يَبْتَغِي أَرْوَاغًا لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ
كَعْبِيهَا حِذَارَ الْمَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قوله : مُرْسَّعَةً إِنَّمَا هُوَ
كَقَوْلِكَ : رَجُلٌ هَلْبَاجَةٌ وَفَقْفَاقَةٌ أَوْ يَكُونُ ذَهَبٌ بِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الْعَيْنِ ؛ لِأَنَّ
التَّزْرِيعَ إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا كَمَا يَقَالُ : جَاءَ تَكْمُ الْقَصْمَاءُ لِرَجُلٍ أَقْصَمَ
الثَّنَائِيَّةَ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى سِنِّهِ وَإِنَّمَا خَصَّ الْأَرْنبَ بِذَلِكَ وَقَالَ : حِذَارَ الْمَنِيَّةِ
الْخِ فَإِنَّهُ كَانَ حَمَقَى الْأَعْرَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُعَلِّقُونَ كَعْبِيَهَا فِي الرِّجْلِ
كَالْمَعَاذَةِ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ عَلَّقَهُ لَمْ تَضُرَّهُ عَيْنٌ وَلَا سِحْرٌ لِأَنَّ الْجِنَّ
تَمْتَلِطِي الثَّعَالِبَ وَالطُّبَاءَ وَالْقَنَاغِذَ وَتَجْتَنِبُ الْأَرْانبَ ؛ لِمَكَانِ الْحَيْضِ .
يقول : هو من أولئك الحمقى . والبُوهة : الأحمق . وقال السُّكَّارِيُّ فِي شَرْحِ
ديوانِ امرئِ القَيْسِ : وَيُرْوَى مُرْسَّعَةً كَمُعْطَمةٍ وَبَرَفَعِ الهَاءِ وَهِيَ تَمِيمَةٌ وَهُوَ
أَنْ يَأْخُذَ سَيْرٌ فَيُخْرِقَ وَيُدْخَلَ فِيهِ سَيْرٌ فَيُجْعَلَ فِي أَرْوَاغِهِ ؛ دَفْعًا
لِلْعَيْنِ فَيَكُونُ عَلَى هَذَا رَفْعُهُ بِالْإِبتِدَاءِ وَبَيِّنَ أَرْوَاغِهِ الْخَيْرَ قَالَ ابْنُ بَرِّي
: وَهِيَ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَيُرْوَى : بَيِّنَ أَرْوَاغِهِ وَأَرْوَاغِهِ . وَقِيلَ
: رَسَّعَ الرَّجُلُ تَزْرِيعًا : أَقَامَ فَلَمْ يَبْدَرْحَ مِنْ مَنَزَلِهِ وَرَجُلٌ مُرْسَّعَةٌ : لَا
يَبْدَرْحُ مِنْ مَنَزَلِهِ زَادُوا الهَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ امرئِ
القَيْسِ السَّابِقَ .

رصع .

الرَّصْعُ كَالْمَنْعِ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ قَالَهُ ابْنُ دَرِيدٍ . قَالَ اللَّيْثُ : الرَّصْعُ :
شِدَّةُ الطَّعْنِ كَالْإِرْصَاعِ يُقَالُ : رَصَعَهُ بِالرَّصْعِ يَرْصَعُهُ رَصْعًا
وَأَرْصَعَهُ : طَعَنَهُ طَعْنًا شَدِيدًا . الرَّصْعُ : الإِقَامَةُ يُقَالُ : رَصَعَ بِالْمَكَانِ
أَيَّ أَقَامَ بِهِ . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الرَّصْعُ : دَقُّ الْحَبِّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ
كَالْإِرْصَاعِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ أَيْضًا . الرَّصْعُ : تَغْيِيبُ السِّنِّانِ كُلِّهِ فِي
الْمَطْعُونِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . الرَّصْعُ بِالتَّحْرِيكِ : فِرَاحُ النَّحْلِ الْوَاحِدَةُ
بِهَاءٍ هَكَذَا هُوَ فِي الصَّحاحِ وَنَمَّصَهُ : وَرُبَّمَا سَمَّوْا فِرَاحَ النَّحْلِ رَصْعًا
وَسَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ اللَّيْثُ فِي الْعَيْنِ وَتَبِعَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ . أَوْ
الصَّوَابُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ صَحَّفَهُ اللَّيْثُ . وَالرَّصِيعَةُ : الْعُقْدَةُ الَّتِي فِي

اللاجام عند المعدّر كآزّها فلاسّ . قال ابن دُرَيْدٍ : الرّصّيعَةُ :
حليّةُ السّيفِ المُستديرةُ أو كلّ حلقَة مُستديرة في حليّة سيفٍ أو
سَرَجٍ أو غيره فهي رصّيعَةٌ وفي نسْخَةٍ : أو غيرهما . وقيل : الرّصّيعَةُ :
سَيْرٌ يُضَفَّرُ بينَ حمالَةِ السّيفِ وجفْنَيْهِ . وقيل : سَيْرٌ مضمورةٌ في
أسافلِ حمالِ السّيفِ والسين لُغَةٌ فيه كما تقدّم . قال أبو عُبَيْدَة في كتاب
الخيل : الرّصّيعَةُ : مَشْكٌ مُحَاذِي أَطرافِ الضّلوعِ من طَهرِ الفرسِ وقال
غيره : الرّصّاعُ : مَشْكٌ أَعالي الضّلوعِ في الصّلبِ واحِدُها : رُصْعٌ
بالضّمّ وهو نادرٌ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

فأَصْبَحَ بالمَوْمَةِ رُصْعاً سَرِيحُها ... فللإنسِ بَاقِيه وللاجِنِّ نَادِرُهُ قال
ابنُ الأَعرابي : الرّصّيعَةُ : البُرٌّ يُدَقُّ بالفَهرِ ويُدبَلُّ ويُطْبَخُ
بالسّمْنِ . وج الكلّ : رصّاعٌ وقال الشّاذلي يَصِفُ سَيِّفاً :
هَتُوفٌ مِنَ المُلَسِّ المُتُونِ يَزِينُها ... رصّاعٌ قد نَيطَتْ إليها ومَحْمَلٌ